٨٠

نامه مرحوم علامه حلی

رساله طرف ابن طاوس رساله رجعه مرحوم حسن استرآبادی
رساله محاسبة النفس جزء کتاب خصائص سید رضی علیه الرحمه

طرف ابن طاوس علیه الرحمه

لله

(الحمد لله)

١ - الطرائف ٢ - محاسبة النفس ٣ - الرساله فی الرجعه ٤ - خصائص

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی نمود به تاریخ محرم الحرام
١٣٤٦ خانبابا مشار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اوضح للعباد سبيل الرشاد ولم يجعل لاحد حجة عليه في الدنيا
ولا في المعاد واشهد ان لا اله الا الله شهادة موجبة للنجاة واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي رفع اعلام الهداية ايام الحيوة وكرر بشر الويتها عند الوفات
وابان عن الصراط المستقيم والنبأ العظيم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وان الله لسميع عليم صلى الله عليه وآله توصيته وتخ شريف مساعيه
ومرح الامال الحسنة فيه **وبعد** فانني اسمع من قوم تجاهلوا او جهلوا
المعرفة والله الكمال ذاته وجلال صفاته وما يقتضيه بهم مكارمه ورحماته
من هداية عباده الى مراده واقامة نايب له في عباده وجوزوا على انبيائه ورسله
وخاصته ان يتركوا الخلائق بغير دلالة ولا اضحة على طاعته وشهدوا باللسان
ان محمدا صلى الله عليه وآله افضل من ساير الانس والملئكة وغيرهم فيما مضى
وفيما سيأتي من الازمان ثم ذكروا عنه مع هذا الوصف الشريف ان ترك امته في ضلال
الاهمال وحيرة الاعتقال وكلهم الى اختيارتهم المتفرقة واراءهم المتمرقة الاغفال
وقد كثر تعجبي ممن شهد عليه بهذا الوصف الكامل ثم نسبه الى هذه النقايص
والرذايل انه عرف ان امته تبلغ من التفرق الى ثلث وسبعين فرقة على التحقيق
واراي انه كل من ادعى على نبي انه مات من غير وصية كاملة فقد بلغ من ذمه غاية
نازلة تعرض من الله لمؤخذة هاملة وكابر المعقول والمنقول وقبح ذكر الله والرسول
فلا يعتبل عقول العارفين باله العالمين وتوابر السالكين سبيله في الهداية

والنبيين

والنبيين ان محمدا هو الذي افضل النبيين وخاتم المرسلين انتقل الا استقبل
ان يوصي ويوضح الامور للمسلمين ويدلهم عليه الهداة من بعده الى يوم الدين
وقد اثبت في هذا المعنى الشريف حججا ادلة يسيرة على الوجه اللطيف ليستدل بجملتها
على التفضيل ويعلم ان محمدا ما اهمل الوصية في الكثير ولا القليل ولم اذكر
ما اعترف به علماء الاسلام من الاخبار والمتفق عليها بين الانام كخبر انى مخلف اخلف
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وكخبر تغيير هل
بليته المشار اليهم من تصغير اية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وكخبر ان عليا منه بمنزلة هرون من موسى وكخبر ان الحق
مع علي يدور حيث ما دار وكخبر يوم الغدير وكلما اتفق على نقله المخالف
والموالف فهو شيء كثير وقد رايت كتابا يسمى كتاب الطرايف فيه شفاء لما
في الصدور وتحقيق تلك الامور فلينظرها هناك من الاخبار والاعتبار
فانه واضح لذوي البصائر والابصار وانما نقلت ههنا مالم ار في ذلك
الكتاب من الاخبار المحققة ايضا في هذا الباب وهي ثلث وثلثون
طرفة **الطرفة الاولى** في ابتداء تصريح النبي صلى الله عليه وآله بالنص على علي عليه السلام خديجة
رضي الله عنها عن عيسى بن المستفاد قال حدثني موسى بن جعفر قال سئلت ابي جعفر
بن محمد عن بدء الاسلام كيف اسلم علي وكيف اسلمت خديجة قال لي موسى
بن جعفر يا ابي الان يطلب اصول العلم ومبتداه اما والله انك لتسئل
تفقها قال موسى ع فقال لي ابي انهما لما دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا علي ويا خديجة اسلمتما الله واسلمتما له وقال ان جبرئيل عندي يدعوكما

الى بيعة الاسلام فاسلما تسليمًا واطيعا تهتديا فقالا فعلنا واطعنا يا رسول الله
فقال ان جبرئيل عندي يقول لكما ان للاسلام شروطًا وعهودًا ومواثيق
فابتدياه بما شرط الله به عليكما لنفسه ولرسوله ان تقولا نشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولم يلد ولدًا ولم يتخذ صاحبة الهًا واحدًا
مخلصًا وان محمدًا عبده ورسوله ارسله الى الناس كافة بين يدي الساعة
ونشهد ان الله يحيي ويميت ويرفع ويضع ويغني ويفقر ويفعل ما يشاء ويبعث
ما في القبور قالا شهدنا قال واسباغ الوضوء على المكاره واليدين و
الوجه والذراعين ومسح الرأس والرجلين الى الكعبين وغسل الجنابة في الحر
والبرد واقام الصلوة واخذ الزكوة من حلها ووضعها في اهلها وحج البيت
وصوم شهر رمضان والجهاد في سبيل الله وبر الوالدين وصلة الرحم والعدل
في الرعية والقسم بالسوية والوقوف عند الشبهة الى الامام فانه لا شبهة
عنده وطاعة ولي الامر بعدي ومعرفته في حيوتي وبعد موتي والائمة من بعده
واحدًا واحدًا وموالاة اولياء الله ومعاداة اعداء والبراءة من الشيطان الرجيم
وحزبه واشياعه والبراءة من الاحزاب وتيم وعدي وامية واشياعهم واتباعهم
والحيوة على ديني وسنتي ودين وصيي وسنته الى يوم القيمة والموت على مثل ذلك
غير مسافة لا ميتة ولا متقدمة عنه وترك شرب الخمر وملاحاة الناس يا خديجة فهمت
ما شرط ربك عليك قالت نعم وامنت وصدقت ورضيت وسلمت قال علي ع
وانا على ذلك فقال يا علي تبايعني على ما شرطت عليك قال نعم قال فبسط رسول الله
كفه على علي ع في كفه فقال بايعني يا علي على ما شرطت عليك وان تمنعني مما تمنع نفسك
فبكى

فبكى علي ع فقال بابي وامي لا حول ولا قوة الا بالله فقال رسول الله اهتديت ورب
الكعبة ورشدت ووفقت وارشدك الله يا خديجة ضع يدك فوق يدي علي
فبايعي له فبايعت على مثل ما بايع عليه علي بن ابي طالب ع على انه لا جهاد عليك ثم قال
يا خديجة هذا علي مولاك ومولى المؤمنين وامامهم بعدي قالت صدقت يا رسول الله
قد بايعته على ما قلت اشهد الله واشهدك وكفى بالله شهيدًا عليمًا **الطرفة
الثالثة** في تعيين محمد سيد المرسلين علي امير المؤمنين بالخلافة قبل
الهجرة حيث اسلم نفر قليل من المسلمين ونزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
عن الاعمش عن المنهال بن عمرو وعن عبد الله الحرث بن نوفل عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اي رهطك المخلصين دعى رسول الله صلعم
بني عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون رجلًا ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري
وخليفتي فيكم بعدي يعرض عليهم ذلك رجلًا رجلًا كلهم يابى ذلك حتى
اتى علي فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي
ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض يقولون
لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام **الطرفة الرابعة** في اخذ
الرسول البيعة لعلي ع وحمزة وفاطمة البتول صلوات الله عليهم حيث هاجر الى
المدينة ويشهد عليه بالخلافة والمنزلة المكينة وعنه عن ابيه قال لما هاجر النبي صلعم
الى المدينة وحضر حرب بدر دعا الناس الى البيعة فبايع كلهم على السمع
والطاعة كان رسول الله صلعم اذا خلا دعى عليًا فاخبره من يفي منهم ومن لا يفي ويسأله
كتمان ذلك ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليًا وحمزة وفاطمة عليهم السلام فقال

لهم بايعوني ببيعة الرضا فقال ابو حمزة بابي وامي على ما نبايع اليس قد بايعنا
قال يا اسد الله واسد رسوله تبايع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة
لابن اخيك اذن تستكمل الايمان قال نعم سمعاً وطاعة وبسط يده فقال
لهم يد الله فوق ايديكم علي امير المؤمنين وحمزة سيد الشهداء وجعفر الطيار
في الجنة وفاطمة سيدة نساء العالمين والسبطان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة هذا شرط من الله على جميع المسلمين من الجن والانس اجمعين
فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً
ثم قرأ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم **الطرفة الخامسة**
في مبايعة النبي لعلي عليه السلم عقيب مبايعة عمه وابنه وتعيينه لرجل رجل
من صحابته اية الخليفة على امته وعنه عن ابيه قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه واله
ان لا تنازع الامر ولا تغلبه من فعل ذلك فقد شاقوا الله ورسوله **الطرفة**
السادسة في تجديد بيعة النبي صلعم لعلي ع في الليلة التي استشهد حمزة في صبيحتها
وتعريف حمزة ما يجب عليه اعتقاد امامته وامامة ذريته وصحتها وعنه عن ابيه
عن جده قال لما كانت الليلة التي اصيب حمزة في يومها دعا به رسول الله صلعم
فقال يا حمزة يا عم رسول الله يوشك ان تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت
على الله تبارك وتعالى وسئلك عن شرايع الاسلام وشروط الايمان فبكى
وقال بابي انت وامي ارشدني وفهمني فقال يا حمزة تشهد ان لا اله الا الله
مخلصاً واني رسول الله بالحق قال حمزة شهدت وان الجنة حق وان النار
حق وان الساعة اتية لا ريب فيها حق والصراط حق والميزان حق ومن يعمل
مثقال

مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وفريق في الجنة وفريق في السعير
وان علياً امير المؤمنين قال حمزة فشهدت واقررت وامنت وصدقت
وقال الائمة من ذريته ولده الحسين وفي ذريته قال حمزة امنت وصدقت الحسن و
وقال وفاطمة سيدة نساء العالمين قال نعم صدقت قال وحمزة سيد
الشهداء واسد الله واسد رسوله وعم نبيه فبكى حمزة حتى سقط على
وجهه وجعل يقبل عيني رسول الله صلعم وقال وجعفر ابن اخيك طيار في الجنة
مع الملائكة وان محمداً واله خير البرية تؤمن يا حمزة بسرهم وعلانيتهم و
ظاهرهم وباطنهم وتحيى على ذلك وتموت توالي من والاهم وتعادي من
عاداهم قال نعم يا رسول الله اشهد الله واشهدك وكفى بالله شهيداً فقال
رسول الله صلى الله عليه واله سددك الله ووفقك **الطرفة السابعة** في تاكيد
البيان من النبي صلعم واله مع ابي ذر والمقداد وسلمان وتعريفهم ما كلفه سلطان
المعاد وان علياً ع خليفته في العباد والبلاد وعنه عن ابيه عليه السلم قال
دعا رسول الله صلعم اباذر وسلمان والمقداد فقال لهم تعرفون شرايع الاسلام
وشروطه قالوا نعرف ما عرفنا الله ورسوله فقال هي والله اكثر من ان تحصى اشهدوني
على انفسكم وكفى بالله شهيداً وملائكته عليكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصاً
لا شريك له في سلطانه ولا نظير له في ملكه اني رسول الله بعثني بالحق وان
القران امام من الله وحكم عدل وان القبلة قبلتي شطر المسجد الحرام لكم
قبلة وان علي بن ابيطالب عليه السلم وصيي ومحمداً امير المؤمنين ومولاهم وان
حقه من الله مفروض واجب وطاعته طاعة الله ورسوله والائمة من ولده

وان مودة اهل بيته مفروضة واجبة على كل مؤمن ومؤمنة مع اقامة الصلوة
لوقتها واخراج الزكوة من حلها ووضعها في اهلها واخراج الخمس من كل ما يملكه
احد من الناس حتى يرفعه الى ولي المؤمنين واميرهم ومن بعده من الائمة من ولده فمن عجز ولم يقدر
الا على اليسير من المال فيدفع ذلك الى الضعفاء من اهل بيتي من ولد
الائمة فان لم يقدر فلشيعتهم ممن لا ياكل بهم الناس ولا يريد بهم الا الله
وما وجب عليهم من حق والعدل في الرعية والقسم بالسوية والقول بالحق
وان الحكم الكتاب على ما عمل عليه امير المؤمنين والفرائض على كتاب الله واحكامه
واطعام الطعام على حبه وحج البيت والجهاد في سبيل الله وصوم شهر رمضان
وغسل الجنابة والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين الى المرافق
والمسح على الراس والقدمين الى الكعبين لا على خف ولا على خمار ولا على عمامة والحب
لاهل بيتي في الله وحب شيعتهم والبغض لاعدائهم وبغض من والاهم والعداوة
في الله وله والايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وعلى ان يحللوا حلال
القران ويحرموا حرامه ويعملوا بالاحكام ويردوا المتشابه الى اهله فمن عمي له من عمله
شيء لم يكن علمه مني ولا سمعه فعليه بعلي بن ابي طالب ع فانه قد علم كما قد علمته وظاهره
وباطنه ومحكمه ومتشابهه وهو يقاتل على تاويله كما قاتلت على تنزيله وموالاة
اولياء الله محمد وذريته والائمة خاصة وتولي من والاهم وشايعهم والبراءة من
العداوة لمن عاداهم وشاقهم كعداوة الشيطان الرجيم والبراءة ممن شايعهم
وتابعهم والاستقامة على طريق الامام اعلموا اني لا اقدم على علي احدا فمن تقدمه
فهو ظالم البيعة بعدي لغيره ضلالة وفلتة وزلة الاولى ثم الثاني ثم الثالث وويل

للرابع

للرابع ثم ويل له ولابيه مع ويل لمن كان قبله ويل لهما ولصاحبهما لا غفر ولا عفا
الله فهذه شروط الاسلام وقد بقي اكثر قالوا سمعنا واطعنا وقبلنا وصدقنا
ونقول مثل ذلك ونشهد لك على انفسنا بالرضا به ابدا حتى نقدم عليك آمنا
بسرهم وعلانيتهم ورضينا بهم ائمة وهداة وموالي قال وانا معكم شهيد
ثم قال نعم وتشهدون ان الجنة حق وهي محرمة على الخلائق حتى ادخلها قالوا نعم قال
تشهدون ان النار حق وهي محرمة على الكافرين حتى يدخلها اعداء اهل بيتي و
الناصبون لهم حربا وعداوة لاعنيهم ومبغضيهم وقاتلهم كمن لعنني او بغضني
او قاتلني وهم في النار قالوا شهدنا وعلى ذلك اقررنا قال وتشهدون ان عليا
صاحب حوضي والذايد عنه وهو قسيم النار يقول ذلك لك فاقبضه   والثاني م
ذميما وهذا لي فلا تقربه فتنجو سليما قالوا شهدنا على ذلك ونؤمن به
قال وانا على ذلك شهيدا **الطرفة الثامنة** تجديد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لعهد علي ع وعند وفاته وتقريره لذلك مع اكابر عشيرته وانه وارثه دون
الاقربين وتسليمه اليه ذخائره بمحضر من المسلمين وعنه غرائبه قال لما حضر
رسول الله ص دار الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه
وقال يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري
الريح قال فاطرق ع هنيئة ثم قال يا عباس تاخذ تراث رسول الله وتنجز عداته
وتؤدي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك
وانت تباري الريح فقال رسول الله ص اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم

قال يا علي يا اخا محمد تنجز عدات محمد وتقضي دينه وتاخذ تراثه قال نعم بابي انت وامي
قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى
الخاتم حتى وضعه علي ع في اصبعه اليمنى ثم صاح رسول الله صم يا بلال علي
بالمغفرة والدرع والراية وسيفي ذي الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة
والقضيب فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة وكادت تخطف الابصار
فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها
في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين احدهما
مخصوفة والاخرى غير مخصوفة والقميص الذي اسري به يوم احد والقلانس
الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمعة وقلنسوة كان يلبسها
ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله صم يا بلال علي بالبغلتين الشهباء
والدلدل والناقتين العضباء والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب
بمسجد رسول الله لحوائج يبعث رسول الله صلى الله عليه واله في حاجته فيركبه
وحيزوم وهو الذي يقال اقدم حيزوم والحمار يعفور ثم قال يا علي اقبضها
في حياتي لا ينازعك احد بعدي اقول وروى ايضا ان الذي سلمه النبي صم
الى علي ع كان والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار وفيهما ان صورة
لفظ النبي صم للعباس يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي وفي كل ذلك
يعتذر العباس الى النبي صلى الله عليه واله من قبول وصيته **الطرفة التاسعة** في
كشف السبب في كون علي يرث ذخائر النبي صم افضل السلام دون غيره من سائر
الانام عن ابي صادق عن ابي ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي عليه السلم يا امير المؤمنين

بماور

بما ورث ابن عمك دون عمك فقال معشر الناس فنحوا آذانهم واستمعوا فقال ع
جمعنا رسول الله صلى الله عليه واله ونحن بنو عبد المطلب في بيت رجل منا او قال اكثرنا
فدعا بمد ونصف من الطعام وقدح يقال له الغمر فاكلنا وشربنا وبقي الطعام
كما هو والشراب وفينا من ياكل الجذعة ويشرب الفرق فقال رسول الله صم ان قد ترون
هذه فايكم يبايعني على انه اخي ووارثي ووصيي فقمت اليه وكنت اصغر القوم فقلت انا
يا رسول الله فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول
اجلس حتى اذا كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي
دون عمي **الطرفة العاشرة** في تاكيد النبي صلى الله عليه واله لخلافة علي عليه السلم
بمحضر عمه العباس عند وفاته عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه عن ابيه عليه
الصلوة والسلام قال دعا رسول الله صم العباس عند موته فخلا به فقال يا ابا الفضل
اعلم ان احتجاج ربي علي بتبليغ الناس عامة واهل بيتي خاصة ولاية علي فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر يا ابا الفضل جدد للاسلام عهدا وميثاقا وسلم لولي الامر ولا
تكن كمن يعطي بلسانه ويكفر بقلبه يشاقني في اهل بيتي ويتقدمهم ويستامر عليهم
ليذل قوما اعزهم الله ويعز قوما لم يبلغوا ولا يبلغوا ما مدوا اليه اعينهم يا ابا
الفضل ان ربي عهد الي عهدا امرني ان ابلغه الشاهد من الانس والجن وان
امر شاهدهم ان يبلغه غائبهم فمن صدق عليا ووازره واطاعه ونصره وقبله
وادى ما عليه من الفرائض لله فقد بلغ حقيقة الايمان ومن ابى الفرائض فقد حبط
عمله حتى يلقى الله ولا حجة له عنده يا ابا الفضل فما انت قائل قال قبلت منك
يا رسول الله وامنت بما جئت به وصدقت وسلمت فاشهد علي **الطرفة الحادية عشر**

في تصريح النبي صلى الله عليه وآله عند الوفاة بخلافة علي على الصغار والكبار
والامصار بحضرة الانصار وعنه عن ابيه قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله
الوفاة دعى الانصار وقال يا معاشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت
وانا مجيب للداعي وقد جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة
وواسيتم في الاموال ووسعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله
يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى وقد بقيت واحدة وبقي تمام الامر وخاتم
العمل العمل معها مقرون جميعا اني ارى لا افترق بينهما جميعا لو قيس بينهما
بشعرة ما انقاست الي بواحدة وتركا الاخرى كان جاحدا للاولى ولا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا قالوا يا رسول الله فاين لنا نعرفها ولا نمسك عنها
فنضل فقدنا الله بك من الهلكة يا رسول الله وقد بلغت ونصحت واديت
وكنت بنا رؤوفا رحيما شفيقا فقال لهم رسول الله قال لهم كتاب الله واهل بيتي
فان الكتاب هو القران وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض
طري شاهد ومحكم عدل ولد قايد وبحلاله وحرامه واحكامه بصير به
قاض به مضموم فيه يقوم غدا فيحاج به اقواما فيزل الله اقدامهم عن الصراط
فاحفظوني معاشر الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما
لا يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان الاسلام سقف تحته دعامة والسقف
لا يقوم الا بها فلو ان احدكم اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته
فاوشك ان يخر عليه سقفه فهوى في النار ايها الناس لدعامة دعامة
الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والعمل الصالح

طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبل الله ايها الناس الا فهمتم الله الله في اهل
مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة منهم وصيي واميني
ووارثي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا هل بلغت معاشر الانصار ولتغر فون
لله ولرسوله بما عهد اليكم اوليضربن بعدي بالذل معاشر الانصار الا اسمعوا
ومن حضر الان باب فاطمة بابي وبيتها بيتي من هتكه فقد هتك حجاب الله قال
عيسى فبكى ابو الحسن صلوات الله وسلامه عليه طويلا وقطع عنه بقية والكثر
البكاء وقال هتك حجاب الله هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله يا امه
صلوات الله عليها **الطرفة الثاني عشر** خبر بصريح خاتم النبيين بخلافة سيد
الوصيين عند وفاته بمحضر المهاجرين فقال لهم ايها انني قد دعيت واني مجيب دعوة
الداعي قد اشتقت الى لقاء ربي واللحوق باخوالي من الانبياء واني اعلمكم اني
قد اوصيت وصيي ولم اهملكم اهمال البهايم ولم اترك من اموركم شيئا وشدى
فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله صلى الله عليك اوصيت ام بامرك قال
اجلس يا عمر اوصيت بامر الله وامره طاعته واوصيت بامري وامري طاعة الله
ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصا وصيي فقد عصاني ومن اطاع وصيي فقد اطاعني
ومن اطاعني فقد اطاع الله الا ما تريد يا عمر انت وصاحبك ثم التفت الى الناس
وهو مغضب فقال ايها الناس اسمعوا وصيتي من امن بي وصدقني بالنبوة
واني رسول الله فاوصيه بولاية علي بن ابي طالب وطاعته والتصديق له فانه ولا يتر
ولايتي وولاية ربي ولقد ابلغتكم فليبلغ الشاهد الغايب ان علي بن ابي طالب
هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدمه تقدم الى النار ومن تاخر

عن العلم يميناً هلك ومن اخذ يساراً غوي وما توفيقي الا بالله فهل سمعتم قالوا نعم **الطرفة الثالثة عشر** في قبض الرسول الجليل للوصية من يد جبرئيل وتسليمها الى علي ع بالجملة والتفصيل وعنه عن ابيه قال قال امير المؤمنين دعاني رسول الله صم عند موته واخرج من كان عنده في البيت غيري والبيت فيه جبرئيل والملائكة اسمع الحس ولا ارى شيئاً فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها الي فامرني ان افضها ففعلت فامرني ان اقرأها فقراها فقال جبرئيل عندي اتاني به الساعة من عند ربي فقرأتها فاذا فيها كلما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي به شيئاً شيئاً ما تغادر حرف

الطرفة الرابعة عشر في ذكر ما كان ابتداء بلفظ الوصية وتسميته شهودها عند جلالة الربانية وعنه عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلامه كان في وصية رسول الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله صم واوصى به واسنده بامر الله الى وصيه علي بن ابي طالب عليه السلم امير المؤمنين قال موسى بن جعفر قال ابو جعفر بن محمد قال علي بن ابي طالب وكان في اخر الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل على ما اوصى به محمد صلى الله الى علي بن ابي طالب وقبضه وصيته وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران عليهما السلم وضمن وادى به بلاء ووصيه عيسى بن مريم عليهما السلم وعلى ما ضمن الاوصياء من قبلهم على ان محمداً افضل النبيين وعلياً افضل الوصيين واوصى محمد وسلم محمد الامر الى علي بن ابي طالب وهذا امر الله وطاعته وولاة الامر على ان لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد صلى الله عليه وآله

وكفى

وكفى بالله شهيداً **الطرفة الخامس عشر** في اشتراط النبي على علي عليهما افضل التحية عند تسليم الوصية وعن الكاظم صلوات الله وسلامه عليه ذكر فيه حضور جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وآله بالعهد من الله والوصية ثم قال الكاظم ع ما هذا العضة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باخراج كل من كان في البيت ما خلا امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة عليهما السلم فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ان ربك يقرئك السلام هذا كتاب كنت عهدت اليك وشرطت واشهدت عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيداً قال فارتعدت لذلك قوائم النبي ومفاصله وقال يا جبرئيل ربي هو السلم واليه يعود السلام وصدق برهان الكلام فدفعه النبي ص من يده الى يد علي عليه السلم قال لعلي اقرئه فقرأه علي حرفاً حرفاً وقال يا علي هذا عهد ربي الي وشروطه علي وانا والله قد بلغت ونصحت واديت قال علي عليه السلم وانا اشهد لك بابي انت وامي بالبلاغ والصدق على ما قلت ويشهد به سمعي وبصري ولحمي ودمي قال جبرئيل ع وانا ومن معي على ما قلت يا علي من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي قبضت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي ما فيها قال علي ع نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عز وجل توفيقي واني على ادائها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي عليك بها لموافاتي يوم القيمة فقال علي ع قال ان جبرئيل فيما بيني وبينك الحاضر ومعه الملائكة المقربون يشهدهم عليك قال نعم ليشهد بابي انت وامي فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيما شرط عليه رسول الله صلى الله عليه وآله

يا جبرئيل عليه السلام بما امر الله تبارك وتعالى قال يا علي توفي بما فيها على موالاة
من والى الله والبرائة والعداوة لمن عادالله ورسوله وعلى الصبر منك والكظم
لغيظك على ذهاب حقك وغصب خمسك واكل فيك فقال نعم يا رسول الله
قال علي عليه السلام فو الذي خلق الجنة والنسمة لسمعت جبرئيل ع وانه يقول
للنبي صلى الله عليه واله يا محمد افهم انه سيهتك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة
رسوله وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم بدم عبيط قال علي ع فصعق بي
حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل ع فسقطت على وجهي نعم رضيت وان تهتك
الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي
من دم راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعى رسول الله
صلى الله عليه واله فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاعلمهم بمثل ما علم
عليه السلم فقالوا مثل ذلك قال فختمت الوصية بخواتيم من ذهب ولم تمسه
النار ودفعت الى علي عليه السلم **الطرفة السادس عشر** في سؤال النبي صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلم ما يكون جوابك الله عن الوصية وذكر جواب علي ع بما فيه
من المراضي الربانية والجنة والنبوية روى صاحب كتاب خصايص الائمة
عليهم السلام وهو الرضي محمد بن الحسين الموسوي قال حدثني هرون
بن موسى قال حدثني محمد بن احمد بن محمد بن عمار العجلي الكوفي قال حدثني
عيسى الضرير عن ابي الحسن عليه السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي ع حين دفع اليه الوصية اتخذ لها جوابا غدا بين يدي الله تبارك وتعالى
رب العرش فاني محاجك يوم القيمة بكتاب الله حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه

على ما انزل الله وعلى ما امرتك وعلى فرايض الله كما انزلت وعلى الاحكام من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه مع اقامة حدود الله وشروطه
والامور كلها واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة لاهلها وحج البيت والجهاد
في سبيل الله فما انت قائل يا علي فقال علي عليه السلام بابي انت وامي ارجوا
بكرامة الله لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يعينني ربي ويثبتني فلا القاك
بين يدي الله مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا ولا امعر وجهك وقاه وجهي
ووجوه ابائي وامهاتي بل تجدني بابي وامي مستمرا متبعا لوصيتك و
منهاجك وطريقك ما دمت حيا حتى اقدم بها عليك ثم الاولى فالاولى
من ولدي لا مقصرين ولا مفرطين قال علي ع ثم انكببت على وجهه وعلى صدره
وانا اقول واوحشتاه بعدك وامي ووحشة ابنتك وبنيك بل واطول
غمي بعدك يا اخي انقطعت من منزلي اخبار السماء وفقدت بعدك جبرئيل
وميكائيل فلا احس اثرا ولا اسمع حسا فغمي عليه طويلا ثم افاق **الطرفة
السابع عشر** في وصفه ما كان بعد افاقته وتاكيد تعريفه بما تحدث
من الانكار لوصيته روى صاحب كتاب الخصائص ايضا الرضي الموسوي قال حدثني
هرون بن موسى قال حدثني محمد بن علي قال حدثني ابو موسى عيسى الضرير البجلي قال
ابو الحسن ع قال سالت ابي فقلت فما كان بعد افاقته قال دخل عليه النساء
يبكين وارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار فبينا
هم كذلك نودي اين علي فاقبلت حتى دخل عليه فانكببت عليه فقال يا اخي فهمك
الله وسددك الله وارشدك الله ووفقك واعانك وغفر ذنبك ورفع

ذكرك اعلم يا اخي ان القوم ستشغلهم عني ما يشغلهم فانما مثلك في الامة مثل
الكعبة نصبها الله للناس علماً وانما تؤتى في كل فج عميق وناي سحيق ولا ياتي وانما
وانما انت علم الهدى ونور الدين وهو نور الله يا اخي والذي بعثني بالحق لقد
قدمت اليهم بالوعيد وبعد ان اخبرتهم رجلاً رجلاً ما افترض الله عليهم
من حقك والزمتهم من طاعتك وكل اجاب وسلم اليك والامر الي لاعلم خلاف قوله
فاذا قبضت وفرغت من جميع ما اوصيك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك واجمع
القران على تاليفه والفرايض والاحكام على تنزيله ثم امض على غير لايمة على ما امرتك به
وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتى تقدموا على **الطرفة الثامن عشر** في
تعريف النبي لعلي عليهما افضل السلام مهمات يحتاج اليها في الوصية لامام
بعد امام وعنه عن ابيه عن جده محمد بن علي قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
صلوات الله وسلامه عليه كنت مسند النبي الى صدري ليلة من الليالي في
مرضه وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة ابنته وقد امر ازواجه النساء ان يخرجن
من عنده ففعلن فقال يا ابا الحسن تحول من موضعك وكان امامي ففعلت
واسنده جبرئيل عليه السلام الى صدره وجلس ميكائيل عليه السلم على يمينه فقال
يا علي ضم كفيك بعضها الى بعض ففعلت فقال قد عهدت اليك احدث
العهد اليك بمحضر من رب العالمين جبرئيل وميكائيل يا علي بحقهما عليك
الا انفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك اياها وبالصبر والورع ومنهاجي
وطريقي لا طريق فلان وفلان وخذ ما اتاك الله بقوة وادخل يده فيما بين
كفي وكفاي مضمومتان فكانه افرغ بينهما شيئاً فقال يا علي قد افرغت بين يديك
الحكمة

الحكمة وقضاء ما يرد عليك وهو وارد ولا يعزب عنك من امرك شيء واذا حضرت
الوفاة فاوص وصيتك من بعدك على ما اوصيك واصنع هذا الكتاب ولا
صحيفة **الطرفة التاسع عشر** في جواب من سئل عن اسرار الوصية وهل كان
فيها ذكر من يخالف على علي ويطلب الامور الدنيوية قال حدثني عيسى بن
المستفاد قال قلت لابي الحسن ع بابي انت وامي الا تذكر ما في الوصية قال ذلك
سر الله وسر رسوله قال ثم فقلت جعلت فداك اكان في الوصية ذكر
القوم وخلافهم على امير المؤمنين قال نعم حرفاً حرفاً وشيئاً فشيئاً اما سمعت
قول الله تبارك وتعالى انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء
احصيناه في امام مبين والله والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي وفاطمة عليهما السلام قد فهمتما ما كتب ربكما وما شرط قالا بلى وقبلناه
بقوله وصبرنا على ما اساءنا واغاظنا حتى نقدم عليك **الطرفة العشرون**
في تسليم النبي صلى الله عليه وآله فاطمة الى علي عليهما السلم عند وفاته وتعظيمه
للمخالفة لوصيته بها قال حدثنا عيسى قال قلت لابي فما كان بعد خروج الملائكة
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال لما كان الذي نقل فيه وجمع النبي
صلى الله عليه وآله وخيف عليه في الموت دعى علياً وفاطمة والحسن والحسين
عليهما السلام وقال لمن في بيته اخرجوا عني فقال لام سلمة تكوني على الباب فلا يقربه
احد ففعلت ام سلمة فقال يا علي ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها
على صدره طويلاً واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله صلى الله عليه
وآله الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديداً وعلي

والحسن والحسين لبكاء على رسول الله ص فقالت يا رسول الله قد قطعت قلبي
وحرقت كبدي لبكائك يا سيد المرسلين من الاولين والآخرين ويا امين
ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك ولذل ينزل بي بعدك من
علي اخيك وناصرك الدين من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على وجهه فقبلته
واكب علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فرفع راسه اليهم ويدها في يده
فوضعها في يد علي وقال له يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله
محمد صلى الله عليه واله وعندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعل
يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة ام والله ما بلغت فنسي هذا الموضع
حتى سالت الله لها ولكم فاعطاني ما سالته يا علي انفذ لما امرتك فاطمة فقد
امرتها باشياء امرها جبرئيل عليه السلام فاعلم يا علي اني راض عمن رضيت
عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته يا علي وويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها
حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل لمن اذى خليلها
وويل لمن شاقها وبارزها اللهم اني منهم بريء وهم ولكنك يا عيسى كثير
البحث في الامور وليس ترضى عنها الا بكشفها فقلت بابي وامي انما اسأل
عنها عما انتفع به في ديني وانفقه مخافة ان اضل ولا انا لا ادري ولكن
متى احد مثلك يكشفها لي فقال ان النبي صلى الله عليه واله لما ثقل في مرضه دعى
عليا فوضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاوذن بها فخرجت
عايشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى بها فقالت صدقت
ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت فقال لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه
ان

ان وثب واثب او تحرك متحرك مع ان محمدا صلى الله عليه واله مغمى عليه لا اراه
يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر يفارقه يريد عليا فبادره بالصلوة
قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته
منذ الليلة وفي اخر كلامه الصلوة الصلوة قال فخرج ابو بكر يصلي بالناس
فانكروا القوم ذلك ثم ظنوا انه بامر رسول الله صلى الله عليه واله فلما يكبر حتى
افاق صلى الله عليه واله وقال ادعوا علي والعباس فدعا فحملاه هو وعلي فاخرجاه
حتى صلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر
محمله واجتمع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزن العواتق من خدورهن
فمن باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبي ص يخطب ساعة ويسكت ساعة
وكان مما ذكر في خطبته ان قال يا معشر المهاجرين والانصار ومن حضرني في يومي
هذا وفي ساعتي هذه من الجن والانس فليبلغ شاهدكم الغائب الا وقد
خلفت فيكم كتاب الله منه النور والهدى والبيان ما فرط الله من النور والهدى
والبيان من شيء حجة الله لي عليكم وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى
وصيي علي بن ابي طالب الا هو حبل الله فاعتصموا جميعا ولا تفرقوا عنه واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ايها الناس هذا
علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من احبه وتولاه اليوم فقد وفى
بما عاهد عليه الله وادى ما وجب عليه ومن عاداه اليوم بعد اليوم جاء يوم
القيمة اعمى واصم لا حجة له عند الله ايها الناس وتى غدا بالدنيا اترفا وتاتي
اهل بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم وبيعات

الضلالة والشورى للجهالة الا وان هذا الامر لا صحاب وآيات قد سماهم
الله في كتابه وعرفتكم وبلغتكم ما ارسلت به اليكم ولكني اريكم قوما يجهلون
لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متاولين للكتاب على غير معرفة ويبتدعون
السنة بالهوى لان كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو مردود
باطل القرآن امام الهدى وله قائد ويهدي اليه ويدعوا اليه بالحكمة والموعظة
الحسنة ولي الامر بعد وليه ووارث علمي وحكمتي وسري وعلانيتي وما
ورثه النبيون من قبلي وانا وارث ومورث فلا يكذبنكم انفسكم ايها
الناس الله في اهل بيتي فانهم اركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم
علي اخي ووارثي ووزيري واميني والقائم بامري والموفي بعهدي على
سنتي ويقبل على سنتي اول الناس بي ايمانا واخرهم عهدا عند الموت
واوسطهم لقاء يوم القيامة ويبلغ شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما اماما
عميا وفي الامة من هو اعلم منه فقد كفر ايها الناس ومن كانت له قبلي تبعة
فها انا ومن كانت له عدة فليأت فيها علي بن ابي طالب فانه ضامن لذلك كله حتى
لا يبقى لاحد علي تباعة **الطرفة الحادي والعشرون** في تعريف النبي ص لعلي عليهما السلم
بطرف ما يحدث ويكون وعنه عن ابيه قال قال النبي ص في وصيته لعلي عليه السلم
والناس حضور حوله اما والله يا علي ليرجعن اكثر هؤلاء كفارا يضرب بعضهم
رقاب بعض وما بينك وبين ان ترى ذلك الا ان يغيب عنك شخصي **الطرفة
الثاني العشرون** في زيادة تعريف النبي ص واله لعلي عليه السلم بما
يحدث من اختلاف الاراء وتغير الاهواء وعنه عن ابيه عليهما السلام قال

في

١٣

في مفتاح الوصية يا علي من شاقك من نسائي واصحابي فقد عصاني ومن عصاني
فقد عصى الله وانا منهم بري فابرأ منهم فقال علي ع فقلت نعم قد فعلت
فقال اللهم فاشهد يا علي ان القوم يأتمرون بعدي يظلمون ويبشون على
ذلك ومن بيت ذلك فانا منهم بري وفيهم نزلت بيت طائفة منهم غير
الذي تقول والله يكتب ما يبيتون ثم رك شيقي هذه الامة هم شركاؤه فيما
يفعل **الطرفة الثالثة والعشرون** في تعريف النبي ص لعلي ع في الحيوة بما يحدث من
امر اثنين من نسائه بعد الوفاة وعنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
في وصيته لعلي ع يا علي ان فلانة وفلانة ستشاقانك ويبغضانك بعدي
وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتخلف الاخرى تجمع اليها الجموع هما في الامر
سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله ان فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب
و هو الحجة بيني وبينهما فان قبلتاه والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من
طاعتي وحقي المفروض عليهما فان قبلتاه والا اشهدت الله واشهدتك
عليهما ورايت قتالهما قال وعقر الجمل قال وان وقع في النار قلت وان وقع
في النار قال اللهم اشهد قال يا علي اذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن فابنهما
مني بابنتان وابوهما شريكان لهما عملتا وفعلتا **الطرفة الرابع والعشرون**
في تعريف النبي صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه السلم بما يحدث من قتال
الناكثين والمارقين والقاسطين وعنه عن ابيه قال كان وصية رسول
الله صلى الله عليه واله يا علي اصبر على ظلم الظالمين ما لم تجد اعوانا فالكفر يقبل
والردة والنفاق والاول ثم الثاني وهو شر منه واظلم منه ثم الثالث ثم يجمع

لك شيعتر يقاتل بر الناكثين والقاسطين والمتبعين المضلين واقتنه عليهم
هم الاحزاب وشيعتهم **الطرفة الخامس والعشرون** في رسالت وردت من الله
تعالى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل وفاته فاداها الى الناس على لسان علي ع
في حيوته وعنه عن ابيه قال دعى رسول الله صم علي ع بن ابي طالب قبل وفاته
بقليل فاكب عليه فقال اي اخي جبرئيل اتاني من عند الله برسالة وامرني
ان ابعثك بها في الناس فاخرج عليهم وعلبهم واديهم من الله وقل من الله ومن
رسوله ايها الناس يقول لكم رسول الله صم ان جبرئيل اتاني من عند الله برسالة
وامرني ابعث بها عليكم مع امين علي بن ابي طالب الا من ادعى عليه غير ابيه فقد برئ
الله منه الا من تولى غير مواليه فقد برئ الله منه ومن تقدم اماما او قدم اماما
غير مفترض الطاعة ووالى يأثر اجا ثرا عن الامام فقد ضاد الله في ملكه والله
منه برئ الى يوم القيمة ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا الا هل بلغت الا هل بلغت
الا هل بلغت الا هل بلغت ومن منع اجيرا اجرته وهو من عرفتم فعليه لعنة الله
المتتابعة الى يوم القيمة وروى هذه الطرفة محمد بن جرير الطبرى اتم من هذا
كتابه الذي سماه مناقب اهل البيت ورتبه ابوابا على حروف المعجم فقال
في باب اليا ما هذا لفظه ابي جعفر عليه السلم قال حدثنا يوسف بن علي البلخي
قال حدثني ابو سعيد الادمي بالري قال حدثني عبد الكريم بن هلال عن الحسين
بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال امرني
رسول الله صم ان اخرج وانادي في الناس الا من ظلم اجيرا فعليه لعنة الله الا
من توالى غير مواليه فعليه لعنة الله الا من سب ابويه فعليه لعنة الله قال علي

بن ابي طالب

بن ابي طالب فخرجت فناديت في الناس كما امرني النبي صم فقال لي عمر بن الخطاب هل
لمن ناديت به من تفسير فقلت الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب
النبي صم فدخلوا عليه فقال عمر يا رسول الله هل لما نادى علي من تفسير قال نعم امرته
ان ينادي الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله والله يقول قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلمنا فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من توالى غير
مواليه فعليه لعنة الله والله يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم من كنت مولاه
فعلي مولاه فمن توالى غير علي فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي فمن سب ابويه فعليه
وانا اشهد الله واشهدكم اني وعليا ابوا المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله
فلما خرجوا قال عمر يا اصحاب محمد ما اكد النبي لعلي في غدير خم ولا في غيره اشد من توكيده
في يومنا هذا قال خباب بن الارت كان هذا الحديث قبل وفاة النبي صم بتسعة عشر
يوما **الطرفة السادس والعشرون** في مناجاة النبي لفاطمة وعلي عليهما السلم ووداعهما
في الليلة التي قبض في نهارها وبتعريفه بطرف من حديث امته واسرارها ووداعهما
في الليلة التي قبض في نهارها وبتعريفه بطرف من حديث امته واسرارها عنه وعن ابيه
قال لما كانت الليلة التي قبض النبي في صبيحتها دعى عليا عليه السلم وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام واغلق عليه الباب وعليهم وقال لفاطمة وادناها منه
فناجاها من الليل طويلا فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين واقاموا
بالباب والناس خلف ذلك ونساء النبي ينظرون الى علي ومعه ابناه فقالت
لام ما اخرجك النبي منه رسول الله وخلا بابنته دونك في هذه الساعة
فقال لها علي ع قد عرفت الذي خلا بها واراد ها له وهو بعض ما كنت فيه

وابوك وصاحباه فما لبثت ان ناديتني فاطمة عليها السلام فدخلت على النبي ص
وهو يجود بنفسه فبكيت ولم املك نفسي حين رايته يتلك الى الجود بنفسه فقال
لي ما يبكيك يا علي ليس هذا وان البكاء فقد حان الفراق بيني وبينك استودعك
الله يا اخي فقد اختارني ربي بما عنده وانما بكائي وغمي وحزني عليك وعلى
هذه ان تضيع بعدي فقد اجمع القوم على ظلمكم وقد استودعكم الله وقبلكم مني
وديعة يا علي اني قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء وامرتها ان تلقيها اليك
فانفذها فهي الصادقة الصديقة ثم ضمها اليه وقبل راسها وقال فداك ابوك
يا فاطمة فعلا نهاها بالبكاء ثم ضمها اليه وقال اما والله لينتقمن الله ربي وليغضبن
لغضبك ثم الويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله ص قال علي ع فوالله لقد
حسبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه حتى هملت عيناه مثل المطر حتى بلت
دموعه لحيته وملاءة كانت عليه ثم يلزم فاطمة ع ما يفارقها وراسه على صدري
وانا مسنده والحسن والحسين يقبلان قدميه ويبكيان باعلى اصواتهما
قال علي ع فلو قلت ان جبرئيل في البيت لصدقت لاني كنت اسمع بكاء
الملائكة ونغمة لا اعرفها واعلم انها كانت اصوات الملائكة لا اشك فيها لان
جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبي ص ولقد رايت بكاء لها احسبت
ان السموات والارضين قد بكت لها ثم قال يا بنية خليفتي عليكم الله وهو
خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة
والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق
حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها كاسية حالية ناعمة يا فاطمة هنيئا

لك والذي بعثني بالحق لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني
ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادي ان
يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزي واستقري حتى تجوز فاطمة بنت
محمد الى الجنان لا يغشاها قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخل حسن وحسين
وحسن عن يمينك وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي
الله في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي بن ابي طالب ع يكسى اذا كسيت ويحلى
اذا حليت والذي بعثني بالحق لاقومن بخصومة اعدائك ولينذمن اقوا ملك
واخمك وقطعوا مودتك وكذبوا علي وليختلجن دوني فاقول امتي امتي
فيقال انهم بدلوا بعدك وصاروا الى السعير **الطرفة السابع والعشرون**
في ذكر حنوط النبي ص وقسمته بينه وبين علي وفاطمة بين يديه وعنه عن ابيه
قال قال علي بن ابي طالب كان في الوصية فدعاه رسول الله ص قبل وفاته بقليل
فقال يا علي ويا فاطمة من الجنة دفعه الي جبرئيل ع وهو يقرئكما السلم ويقول
لكما اقسماه واعزلا منه لي ولكما قال ثلثه وليكن الناظر في الباقي علي بن ابي طالب ع
فبكى رسول الله وضمهما اليه وقال موفقة رشيدة مهدية ملهمة يا علي قل
في الباقي قال نصف ما بقي لها والنصف لمن يرى يا رسول الله هو لك فاقبضه
الطرفة الثامن والعشرون في وصية النبي ص لعلي ع بكيفية تغسيله ومن
يفرغ الماء عليه ومن يوخذ الماء وطرف مما بين الاحوال اليه قال وحدثني
عيسى بن المستفاد قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص
يا علي اضمنت ديني تقضيه عني قال اللهم فاشهد قال علي غسلي ولا يغسلني غيرك

ينعم بصره قال علي ع ولم يا رسول الله قال كذلك قال علي ع جبرئيل عن ربي انه
لا يرى عورتي غيرك الا عمي بصره قال قال علي فكيف يقوى عليك وحدي
قال يعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب
سماء الدنيا قلت فمن يناولني قال الفضل بن عباس من غير ان ينظر الى شيء
مني فانه لا تحل له ولغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتي حرام وهي
حرام عليهم فاذا فرغت من غسلي فضعني على لوح وافرغ علي من بئر ميمون غرس
اربعين دلوا مفتحة الافواه قال عيسى او قال اربعين دلو مفتحة شككت انا في ذلك
قال ثم ضع يدك يا علي على صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما كان
ان شاء الله تعالى اقبلت يا علي قال نعم قال اللهم فاشهد قال يا علي اما انت صانع
لو قد تامر القوم عليك بعدي وتقدموا عليك وبعثوا اليك طاغيتهم يدعوك
الى البيعة ثم لببت بثوبك وتقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا
مهموما بعد ذلك تنزل بها ولاء ويحل بهن قال فلما سمعت فاطمة ما قال
رسول الله صرخت فاطمة وبكت فبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية لا تبكين
ولا تؤذين جلساءك من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب
سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات والارض لبكائك
فقال علي ع يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم
ما لم اصب عليهم اعوانا لم اناظر القوم فقال رسول الله اللهم اشهد فقال
يا علي ما انت صانع بالقران والعزائم والفرائض فقال يا رسول الله اجمعه ثم اتيهم به
قال

فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل واشهدتك عليه قال اشهد **الطرفة التاسعة**
والعشرون في زيادة شرح النبي ص كيفية تغسيله وتسليمه صحيفة
من قدم اجمع على رد امره وتعطيله عن موسى بن جعفر ع تذكر فيه حديث الصحيفة
التي نزل بها جبرئيل ع على النبي ص بوصيته الى علي عليه السلم فقال الكاظم قال لي
ابي قال علي عليه السلام فلما قرأت ما في الصحيفة فاذا فيها يا علي غسلني
ولا يغسلني غيرك قال فقلت لرسول الله بابي انت وامي انا اقوى على غسلك وحدي
قال هذا امرني جبرئيل وبذلك امر الله تبارك وتعالى قال فقلت له فان لم اقو
على غسلك وحدي فاستعين بغيري يكون معي فقال جبرئيل يا محمد قل لعلي
ان ربك يامرك ان تغسل ابن عمك فانه هذه السنة لا يغسل الانبياء غير الاوصياء
وانما يغسل كل نبي وصيه من بعده وهي من حجج الله لمحمد ص على امته فيما اجمعوا عليه
من قطيعة ما امرهم به واعلم يا علي ان لك على غسلي اعوانا نعم الاعوان والاخوان
قال فقلت يا رسول الله من هم بابي انت وامي فقال جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا اعوانا لك ثم قال علي ع فخررت لله
ساجدا فقلت الحمد لله الذي جعل لي اخوانا واعوانا امناء الله ثم قال رسول الله ص
يا علي امسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط على قطيعتك
وذهاب حقك وما قد ازمعوا عليه من الظلم يكون عندك لتوافي بها غدا
وتحاجهم بها **الطرفة الثلاثون** في وصية النبي لعلي ص بتكفينه ووضع
ضريحه وصفة صلوته وصلوة فاطمة والحسن والحسين عليهما السلم بواضح القول
وصريحه وعنه عن ابيه قال كان فيما اوصى به رسول الله ص ان يدفن في بيته الذي

مبتض فيه ويكفي بثلث ابواب احدهما يمانٍ ولا يدخل من غير علي ع ثمّ قال يا علي
كن انت وابنتي فاطمة والحسن والحسين وكبّروا خمسًا واربعين تكبيرة
وكبّر خمسًا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك في الصلوة قال علي ع بابي
انت وامّي من ياذن غدًا قال جبرئيل عليه السلام يؤذنك قال ثمّ من جاء من
اهل بيتي يصلّون عليّ فوجًا فوجًا ثمّ نساءهم من الناس بعد ذلك قال ففعلت
الطرفة الحادي والثلاثون في اشارة النبي ص الى علي ع في اي نواحي بيته يكون
موضع مدفنه وتحقيقه فانّ عايشة ليس لها شيء في مسكنه عنه عن ابيه
قال قال علي لرسول الله يا رسول الله امرتني ان اصيرك في بيتك ان حدث بك
حدث قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي ع بابي انت وامّي فحدّ لي النواحي اصيرك فيه
قال انك مخيّر بالموضع وتراه فقالت له عايشة فاين اسكن قال اسكني انت بيتا من البيوت
انما هو بيتي وليس لك فيه من الحق ان ما لغيرك فقرّي في بيتك
ولا تبرّجي تبرّج الجاهلية الاولى وتقاتلي مولاك ووليّك ظالمة شاقّة وانّك
لفاعلة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصة مري عايشة لا تفاتحه في
ذكر علي ولا تراده فانّه قد استهتر فيه في حيوته وموته انما البيت بيتك لا ينازعك
فيه احد فاذا قضت المرأة عدّتها من زوجها كانت اولى ببيتها تسلكه اي
المسالك شاءت الطرفة الثاني والثلاثون في مكاشفة النبي ص وهو يجود
بنفسه وذكره لطرف ما يتجدّد من الحادثات بعده فيه وعنه عن ابيه عن
جدّه محمد بن علي قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله بينما نحن عند
النبي وهو يجود بنفسه وهو مسجّى بثوب ملاة خفيفة على وجهه فمكث ما شاء الله

ان يمكث

ان يمكث ونحن حوله بين باكٍ ومسترجع اذ تكلّم قال ابيضّت وجوه واسودّت
وجوه وسعد اقوام وشقي اخرون اصحاب الكساء الخمسة انا سيّدهم ولا فخر
عترتي اهل بيتي السابقون المقرّبون يسعد من اتبعهم وشايعهم على ديني
ودين ابائي بخرت موعدك يا ربّ الى يوم القيامة في اهل بيتي اسودّت وجوه
اقوام وبرد واصما مصمين الى نار جهنّم صرف الثقل الاول الاعظم والاخر الثقل
الاصغر حسابهم على الله كل امرئ بما كسبت رهين ثالث ورابع غلقت
الرهون واسودّت الوجوه اصحاب الاموال هلكت الاحزاب قادة الامة
بعضها الى النار كتاب حارس وباب مهجور وحكم بغير علم مبغض علي وال
علي في النار ومحب علي في الجنة ثم سكت الطرفة الثالث والثلاثون في صفة
غسل علي النبي ص وشرح صلوة الملائكة وغيرهم عليه ودفنه والتعزية لعلي
سلام الله عليه وعنه وعن ابيه قال قال علي ع غسلت رسول الله انا وحدي
وهو في قميصه فذهبت انزع عنه القميص فقال جبرئيل يا علي لا تجرّد اخاك
من قميصه فانّ الله لم يجرّده وتايّدت في الغسل فانا المشارك لك في ابن عمّك بامر
الله فغسّلته بالروح والريحان والرحمة والملائكة الكرام الابرار الاخيار تبشّرني
وتمسك واكلّم ساعة بعد ساعة ولا اقلب منه الا قُلب لي فلمّا فرغت من غسله
وكفنه وضعته على سريره وخرجت كما امرت فاجتمع له ملائكة ما سدّ
الخافقين يصلّي عليه ربّه والملائكة الكرام المقرّبون وحملة عرشه الكريم وما
سبّح لله ربّ العالمين وانفذت جميع ما امرت ثمّ واريته في قبره فسمعت
صارخًا يصرخ من خلفي يا ال تيم ويا ال عدي يا ال امية وخلافتهم ائمة يدعون

الى النار ويوم القيمة لايبصرون اصبروا ال محمد توجروا ولا تحزنوا فتوزروا
من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الاخرة من نصيب قال مؤلف هذا الكتاب لعل بعض
من يقف على هذه الاسباب يقول كيف يجحد من احد مخالفه هذه
الوصية بعد ايضاحها ونشرها وقد اوردته من تحقيق امورها يقال له
انت قد شهدت بمثل هذه الحال وسهوت او تعمدت ترك التذكر لشبهها ونكته
وانا اقول لك ما لا يبقى عندك شبهة فيما ذكرته عنك من غفلتك او بعدك
الست تعلم ان محمد سيد المرسلين ويشهد جميع المسلمون ان اليهود
والنصارى وجحد وانص موسى وعيسى على محمد خاتم النبيين ولا ريب انهم
اكثر عددا ممن بشره وجحد والنص على امير المؤمنين اما تسمع نص الله
مالك الاولين والاخرين على محمد م في التورية والانجيل وشهادته على
اليهود والنصارى بصريح القران الجليل انهم وجدوه منصوصا
عليه وستروه وجحدوه وكتموه بالجملة فلم يقروا به ولا التفتوا اليه
فقال سبحانه الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي
كانت عليهم فجحدوا النص من الله على نبي هذا من جملة اوصاف رسالته وكرهوا
الانقياع به والتخفيف الحاصل من نبوته حسدا وطلبا للرياسة عليه لغير ذلك
من الضلال الذي انتهت حالهم اليه فكذا لا يستبعد الا من هو دونه في المقدار

وام

وارحم نفسك من خطر المكابرة والعناد اولست ايضا تروي انت وجميع اهل
الاسلام والنبي قال امتي تفترق ثلث وسبعين فرقة واحدة ناجية واثنان وسبعون
في النار فاذا كان الله ورسوله وانت والمسلمون وقد شهدوا انه يجوز من
كل ثلث وسبعين فرقة فرقة واحدة فهذه شهادة صحيحة على اكثر المسلمين
بالضلال ولا بد ان يكون النبي كشف لهذه الاثنتين وسبعين فرقة الضلالة
جميع ما ظلوا منه على كل حال ووكد عليهم الحجة الله وله على وجه لا يكون امر غدر
يوم الحساب والسماء وهذا اعظم من الضلال الذي استعبدت من العباد
وغدروا العلى وعترته حيث صبروا وامسكوا عن الجهاد وعن منازعة من تغلب
عليهم عند عدم اهل النصرة والاجتهاد فانه لا يقوى الفرقة الواحدة بحرب
اثنين وسبعين وقد عذر القران من فر عن اكثر من اثنين بغير خلاف بين
المسلمين والحمد لله على التوفيق لامتثال وامر المعقول والمنقول وحفظ وصايا
الله والرسول وعترته وقبول نصيحته حمدا يوازي نعم الحمد لله رب العالمين على
اتمام الاسلام بحب محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام حمدا يبقى ويكبر
ويكر الليالي على الايام ولقد حسنى الله سبحانه
وتعالى هذه الشريفة المحنونة تمت

والحمد لله رب العالمين
سنة ۱۲۷۹

هذه رسالة في محاسبة النفس للسيد رضي الدين علي بن طاوس ره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين فانه خير معين

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس العلوي الفاطمي قدس الله روحه ونور ضريحه احمد الله الذي جل جلاله الذي ابتداني بالوجود والوعود ورباني في ظهور الاباء والجدود وبطون الامهات والجدات والهمني التشريف بمعرفته وارتضاني لعبادته ودلني على طريق السلامة من الندامة وعلى الاستظهار ليوم القيمة والظفر بالكرامة في دار المقامة وعرفني ان معي ملائكة حافظين وامرني بالمحاسبة والاحتياط ليوم الدين اشهد ان لا اله الا الله شهادة صدرت عما شرفني به من اليقين وعرفني من الاسرار عن السلف الطاهرين واشهد ان جدي محمدا سيد المرسلين وخاتم النبيين شهد له بذلك رسله جل جلاله مالك الاولين والاخرين بما كمل في ذاته وصفاته ومعجزاته واياته الباهرة في حيوته وبعد وفاته وعلى كشف لسانه وقرانه من دلالته وهدايته واسراره وغاياته واشهد انه جعل الائمة حافظين لاسراره ومهتدين بانواره ومن اصله ونجاده امام الجنة ودلالته على محجته وقطعا للاعذار في جل جلاله بهم يوم قيامه حسابه وسائله جعل ما علم جل جلاله من اختلاف خليقته ومنازعتهم في شريعته وبعد فاني لما رايت الايات والروايات شاهدة بما يقتضي محاسبة الانسان لنفسه واستظهاره لتفريطه في يومه وامسه وصنفت في ذلك التصانيف ابوابا بحسب ما دلني عليه جواد المسالك اللطيف وقد رايت بالله جل جلاله ان تلك المصنفات انما لا يحصل عند ما يحتاج الى المحاسبات وان ذريتي قد جعلهم الله جل جلاله رعيتي وتلزمني هدايتهم بما تفضل الله جل جلاله من هدايتي فاستخرت على تصنيف كتاب لطيف لتعريف المحاسبة للملائكة الحفظة

[هامش: وكشف على لسانه]

[هامش: وقطعا للاعذار في اختلاف ... جل جلاله ...]

الحفظة الكرام وتطهير الصحايف من الاثام وجعلته عدة ابواب بحسب ما هداني اليه واهب الالباب وفاتح طريق الصواب الباب الاول فيما اذكره من الايات التي تقتضي ذكر الاهتمام بالحفظة الكرام الباب الثاني فيما اذكره من الروايات التي تقتضي الاحتياط بالمحاسبة في الليل والنهار للسلامة من الاصار الباب الثالث فيما اذكره من ايام مسميات تحتاج الى الاستظهار في المحاسبات والمراقبات الباب الرابع في الاوقات وجهات معظمات نذكرها بجملات تقتضي زيادة التحفظ من السيئات الباب الخامس فيما نذكره في لفظ المحاسبة على سبيل الاختصار مما يحتاج اليه المكلف للاحتياط والاستظهار وفيه فصول تتضمن وقت ارتفاع الملكين بالاعمال ومكانهما من الانسان ذكر تفصيل هذه الابواب بحسب ما نرجوه من الصواب الباب الاول فيما نذكره من الايات التي تقتضي ذكر الاهتمام بمحاسبة الحفظة الكرام قال الله جل جلاله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال الله جل جلاله في كتابه المجيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال جل جلاله لقوم يعقلون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فوجب الاهتمام بالتحفظ من الاثام والاجرام وتطهير الصحايف التي تقتضي الاحتياط على يد الملائكة الكرام الباب الثاني فيما نذكره من الروايات التي تقتضي الاحتياط بالمحاسبة في الليل والنهار للسلامة من الاصار رويناها في الحديث النبوي المشهور حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر فصل ورويته من كتاب محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الايمان والكفر باسناده الى ابي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا ازداد الله وان عمل سيئا استغفر الله وتاب اليه فصل وروى يحيى بن الحسن بن هرون الحسيني في كتاب اماليه باسناده الى الحسن بن

[هامش: فاتح طرق الصواب]

[هامش: ع لمحاسبة الحفظة]

[هامش: لمحاسبة]

[هامش: تعرض]

[هامش: توازنوا وتجهزوا للعرض]

[هامش: ع زاده الله]

[هامش: الحسني]

علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون العبد مؤمناً حتى يحاسب نفسه اشد
من محاسبة الشريك شريكه والسيد عبده وذكر تمام الحديث **فصل** وروينا باسناده
الى محمد بن علي بن محبوب من كتابه باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهم السلام قال ما
من يوم يأتي على ابن ادم الا قال ذلك اليوم يا ابن ادم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فافعل
فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً اشهد لك يوم القيمة فانك لن تراني بعدها ابداً **فصل** ورأيت في
كتاب مسعدة بن زياد الربعي من اصول الشيعة فيما رواه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام
قال ان الليل اذا اقبل نادى مناد بصوت يسمعه الخلائق الا الثقلين يا ابن ادم اني خلق
جديد على ما فيّ شهيد فخذ مني فاني لو قد طلعت الشمس لم ارجع الى الدنيا ثم لم تزدد فيّ
حسنة ولم تستعتب فيّ من سيئة وكذلك يقول النهار اذا ادبر الليل **فصل** وروينا
باسنادنا من كتاب امالي الشيخ المفيد قدس سره باسناده الى مولينا علي بن الحسين عليهما السلام قال
ان الملك على العبد يكتب في صحيفة اعماله فاملوا باولها واخرها خيراً يغفر لكم ما بين ذلك
فصل وروينا من كتاب فضل الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار باسناده الى الصادق عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله
فصل ورأيت في حديث اخر من كتاب الكليني باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان النهار اذا
جاء قال يا ابن ادم اعمل في يومك هذا خيراً اشهد لك به عند ربك يوم القيمة فاني لم آتك
فيما مضى ولا آتيك فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل ذلك **فصل** وروينا حديث مولانا جعفر
ابن محمد الصادق عليهما السلام عن مولينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لا تقطعوا ايامكم
بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا فان معكم حفظة يحصون علينا وعليكم **فصل** ورأيت في كتاب
الكليني باسناده الى ابي النعمان عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا النعمان ولا يغرنك الناس

من نفسك

٣

من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك
عملك سيئاً او حسناً فاني لا ارى شيئاً اسرع دركاً ولا اسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب
قديم **فصل** فيما اذكره من ايام مستحبات يحتاج الى الاستظهار في المحاسبات والمراقبات
اعلم اني رأيت ورويت في روايات وصفاً عن الثقات ان يوم الاثنين ويوم الخميس تعرض
فيهما الاعمال على الله جل جلاله وروي ان اهل البيت عليهم السلام ان في يوم الاثنين والخميس
تعرض الاعمال على الله جل جلاله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى الائمة عليهم السلام فمن ذلك
ما ذكره جدي ابو جعفر الطوسي في كتاب التبيان في تفسير هذه الاية وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون وقال ما هذا لفظه وروي في الخبر ان الاعمال تعرض على النبي
في كل اثنين وخميس فيعلمها وكذلك تعرض على الائمة عليهم السلام فيعرفونها وهم المعنيون
بقوله والمؤمنون ومنه ما رواه ابو الحسن الطوسي رضي الله عنه في كتابه تفسير القرآن في
تفسير هذه الاية فقال ما هذا لفظه وروى ان اصحابنا ان اعمال الامة تعرض على النبي صلى الله
عليه وآله في كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على الائمة عليهم السلام القائمين مقامه
هم المعنيون بقوله والمؤمنون ومن ذلك ما رواه ابو العباس بن عقدة في كتاب تفسير القرآن
هذه الاية وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون باسناده الى يعقوب بن شعيب
ورواه ابو عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل نقل كل منهما باسناده الى يعقوب بن
شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و
رسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام ومن ذلك ايضاً ما رواه ابو العباس بن عقدة في
كتابه المذكور باسناده الى يعقوب بن شعيب وبريد بن معوية العجلي قال سألنا ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى اول

ثم روى هذين الحديثين ايضاً محمد بن العباس بن مروان في كتابه الذي صنفه فيما نزل
من القران في النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم ومن ذلك ما رواه محمد بن النعمان بن مروان المذكور
باسناده من طريق الجمهور ليكون ابلغ في الحجة للاتفاق عليه الى سعيد الخدري ان
عماراً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وددت انك عمرت فينا عمر نوح عليه السلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمار حيوتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما في حيوتي فتحدثون
وتستغفر الله لكم واما بعد وفاتي فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علي وعلى اهل بيتي فانكم
تعرضون علي باسمائكم واسماء اباءكم وقبائلكم وان يكن خيراً حمدت الله وان لم يكن سوى ذلك استغفر الله
لذنوبكم فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم ان الاعمال تعرض عليه بعد
وفاته باسماء الرجال واسماء اباءهم وانسابهم الى قبائلهم ان هذا لهو الافك فانزل الله
جل جلاله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقيل له ومن المؤمنون فقال
عامة وخاصة اما الذين قال الله عز وجل والمؤمنون وهم آل محمد والائمة عليهم السلم ثم
قال وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس وروى محمد بن العباس بن مروان اخبار جماعة في
ذلك ومن ذلك ايضاً ما رويته ايضاً من طريق الجمهور من صحيح مسلم في المجلد الثاني منه
عدة احاديث يتضمن تفضيل يوم الاثنين ويوم الخميس وقال في بعضها قال رسول الله صلى
الله عليه وآله تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل
واحد من عبيده مؤمن الا عبداً بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا او ارجعوا هذين حتى
يفيئا ومن ذلك ما ذكره محمد بن عمران المرزباني في الجزء السابع من كتاب الازمنة عند ذكره
يوم الاثنين والخميس باسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم الاثنين والخميس فقيل

والذي
عن ابي سعيد الخدري
وعلى اهل بيتي فانكم تعرضون علي
من ذلك ما رويته ايضاً من طريق الجمهور
من المصحف الثاني منه
عبد مؤمن الا عبداً بينه وبين اخيه شحناء
ابو يوم

له لم ذلك فقال صلى الله عليه وآله ان الاعمال ترفع في كل اثنين وخميس واحب ان ترفع
عملي وانا صائم ومن ذلك باسناده ايضاً عن ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما من يوم اثنين ولا خميس الا ترفع فيهما الاعمال الا عمل المقادير وروى ايضاً حديثين
اخرين في الاعمال يوم الاثنين والخميس وذلك كله ما يدل على تحقيق ما رويناه وذكرناه
فينبغي ان يكون الانسان في الاثنين والخميس متحفظاً بكل طريق في طلب التوفيق واياه
ان يكون في هذين اليومين مهملاً في الاستظهار في الطاعة اذ يكون مجتهداً في السلامة من
الاضاعة بغاية الامكان فان العقل والنقل يقتضيان ان عرض العبد الى السلطان ان
يكون مستعداً ومتحفظاً بخلاف غيره من الازمان فصل وان اراد ان يقول اول نهار
الاثنين واول نهار الخميس اللهم ان هذا يوم وجدنا الاخبار النبوية والاثار المحمدية
تضمنت ان لا عرض فيه عليك وعلى من يعرض عليك ونحن نسئلك ونتوسل اليك بكل وسيلة
لها قبول لديك ان توفقنا فيه لما تريد منا ولما ترضى عنا وبجعل حركاتنا وسكناتنا
عن الهام لنا ما فيه زيادات السعادات بالعبادات وبصوننا عن مواقف العلامات
والخيانات وان تقدم من الملكين الحافظين الا يكتبا علينا الا فيه ما يقربنا اليك ويزيدنا
ابداً الامل علينا وابداً الامل عليك وان تجاوز عما تقتضي معاينة منا او مجانبة او معاتبة
او اخجالاً او نقصاناً او هواناً او امتحاناً او هيباً ما بيننا وبينك وتعفو عما فرطنا فيه من
الاستدراك ولا تفضحنا بين الروحانيين من الملائكة وارواح المؤمنين وعند سيدنا
خاتم النبيين والمرسلين وان تدخلنا في حماه وحماة عترته الطاهرين وحماء الرحمة التي
تفضلت علينا بالانشاء والبقاء مع علمك بما يصدر من سوء الاراء وغلط الاهواء ولا تجعل
رسولك محمداً العزيز عليك وعترته المعظمين لديك ان لديك ان عترتهم ورعيتهم لا تضيقوا عليهم

يوم الاثنين والخميس
في عرض الاعمال يوم الخميس والاثنين
وقت عرض
مستعداً ومتحفظاً

سعة رحمتك وان تسترعلى عدم مخالفتك وعلم خاصتك برحمتك يا ارحم الراحمين

فصل فيما رويناه في فضل الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله بعد العصر من يوم الخميس رويناذلك في كتاب التذييل لمحمد بن النجار وذكرناه في الجزء الثاني من كتاب المحصول من ترجمة محمد بن الحسن بن محمد العطار باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله عز وجل ملائكة من السماء الى الارض معها صحائف من فضة بايديهم اقلام من ذهب تكتب الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله الى عند غروب الشمس

فصل فيما ينبغي فعله اواخر نهار الخميس ايضا ذكرنا ذلك في كتاب عمل الاسبوع بكمال العمل المشروع ونذكره في هذا المكان لا يحتاج من يعمل به الى ذلك الكتاب او يتعذر عليه سبيل الامكان فنقول روي انه يستحب ان يستغفر بهذا الاستغفار اخر كل خميس يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه توبة عبد خاشع خاضع مسكين مستكين مستجير لا يستطيع لنفسه صرفا ولا عدلا ولا نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا ولا نشورا وصلى الله على محمد وعترته الطيبين الطاهرين الابرار الاطهار وسلم تسليما كثيرا ويستحب ان يدعوا اخر نهار الخميس فيقول اللهم يا خالق نور النبيين وموضع قبور العارفين وديان حقايق يوم الدين المالك حكم الاولين والآخرين والمسجين رب العالمين بكل تكوين اشهد بعزتك في الارض والسماء وحجابك الممتنع على اهل الطغيان يا خالق روحي ومقدر قوتي والعالم بسري وجهري لك سجودي وعودي ولعدوك تنودي يا معبودي اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك عليك توكلت واليك انيب حسبي الله ونعم الوكيل

فصل في ان اخر خميس من كل شهر ترفع اعمال الشهر فيه فمن ذلك ما رويناه من كتاب العلل تاليف ابي جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه باسناده الى

عتبة بن

عتبة بن نجاد العابد قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول اخر كل خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال

فصل ورويت باسنادي عن كتاب العلل للقزويني باسناده الى عبد الصمد بن عبد الملك قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول اخر خميس في الشهر ترفع فيه اعمال الشهر اقول انا فاي عذر للانسان المعدود من اهل الايمان في اهماله للاستظهار لاجل عرض اعماله قبل يوم حسابه وسؤاله الاعمال

فصل ورويت فيه باسنادي الى جدي ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه باسناده الى عتبة بن نجاد العابد ايضا قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول اخر خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال الشهر اقول انا فاي عذر لانسان معدود من اهل الايمان في اهمال الاستظهار لاجل عرض اعماله قبل حسابه وسؤاله

الباب الرابع في اوقات وجهات معظمات نذكرها مجملات تقتضي زيادة التحفظ من السيئات اعلم ان الاوقات المعظمات ورد بعض تعظيمها في الآيات وبعضها في الروايات مثل شهر رمضان والاشهر الحرم والايام المعلومات والايام المعدودات وغيرها من الاوقات المحرمات واما الجهات المكرمات فمثل المسجد الحرام والكعبة ومسجد النبي صلى الله عليه وآله وبيت المقدس والمشاهد المشرفة والمساجد المباركات وكل موضع اتى بتعظيمه قران او روايات فانه ينبغي تعظيمه بحسب الاوامر الشرعيات وان يكون الانسان متحفظا فيها من السيئات بخلاف ما لا يجري مجراها من الاوقات والجهات تعظيما لما امر الله عز وجل جلاله بتعظيمه وامتثالا لاوامر رسول الله صلى الله عليه وآله في نكر عليه على سبيل الاختصار مما يحتاج اليه المكلف للاحتياط والاستظهار وفيه عدة فصول

فصل في المحاسبة اواخر النهار رويت في كتاب الكليني باسناده عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تغيرت الشمس فاذكر الله عز وجل وان كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع **اقول** انا فاذا اردت ذلك فتقول سلام الله جل جلاله وسلام خاصته وسلام

عليكما أيها الملكان الحافظان استودعكما الله جل جلاله واقرأ عليكما السلام واسألكما بالله
جل جلاله ان تشهدا ما بيني وبين الله جل جلاله واكتبا ما يقول يا ارحم الراحمين عشر
مرات انا عبدك الذي خلقته من التراب والطين والماء المهين وقد سمعت في اياتك الكريم ٣
وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون وبلغني عن رسولك صلواتك عليه وآله
انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وبلغني عن اهل رسولك عليهم السلام انهم قالوا ليس منا من
لم يحاسب نفسه وقد حضرت بين يديك وما معي عمل ارضى ان اعرض عليك لان قبايح عملي تخجلني
بتقصيره وفاسد عملي يفضحني بسيره وقد قدت نفسي الى مجلس القود العود والاستسلام
وانا اتوب اليك من الذنوب والاثام فان قبلت توبتي ورضيت عني والا فاسألك ان
تعفو عني فقد يعفو المولى عن عبده وهو غير راض عنه وقد جعلت بالله الاستغفار طريقاً
الى قبول الطاعة وغفران الاصرار فها انا استغفرك واسألك التوبة ويكرر ذلك مائة
مرة ثم يقول وقد امرت يا سيدي بالعفو وعفوت وندبت عبادك على العفو ومدحت
الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وبذلت الثواب على العفو وجعلت العفو من صفات الكمال
وعاتبت عبادك على ترك العفو من سوء الاعمال وانا احق من اذا امر عمل واذا قال فعل فها انا
اسألك العفو العفو ويكرر ذلك مائة مرة **فصل** فهذا اقل مراتب المحاسبات و
التوسل في محو السيئات فما الذي يمنع العبد الضعيف منه وما عذره في الاعراض عنه وهو
يعلم انه ان لم يحاسب مختاراً مشكوراً حوسب اضطراراً مقهوراً نادماً فاضحاً متحيراً ذليلاً مكسوراً
فصل فيما يروى عن مولانا علي عليه السلام في وقت ارتفاع الملكين بالاعمال وفي مكانهما من
ابن آدم روينا من كتاب خطب مولانا علي صلوات الله عليه وهو تصنيف عبد العزيز بن الجلودي
رضي الله عنه وهو نسخة عتيقة نقلها خطه وكان تصنيفه قد فرغ منه ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنين و
ثلثمائة

وما بيني وبين عبادك الله جل جلاله تشهد علي وتكتبا

يا ارحم الراحمين حتى ينقطع النفس

يا الله الاستغفار

ويكرر ذلك مائة مرة

مقهوراً

حروفه و

وثلثمائة فيما يتضمن جواب مولانا علي عليه السلام لابن الكوا عن مسائل سأله عنها فمنها ما هذا لفظه
قال يا امير المؤمنين فما البيت المعمور والسقف المرفوع قال ويلك ذلك الضراح بيت في
السماء الرابعة حيال الكعبة من لؤلؤ واحد يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه الى يوم القيمة كتاب اهل الجنة عن يمين الباب يكتبون اعمال اهل الجنة وكتاب اهل
النار عن يسار الباب يكتبون اعمال اهل النار باقلام سود فاذا كان مقدار العشاء ارتفع
الملكان فيسمعون منهم ما عمل الرجل فذلك قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون واما موضع جلوس الملكين الحافظين فرواه ابن عمر الزاهد صاحب ثعلب وجدته
في نسخة عتيقة ظاهر حالها انها كتبت في حيوته وقد كانت في خزانة الحافظ الخليفة بمصر فقال
ما هذا لفظها وجدناه قال ابن عمر اخبرني العطاء الصباحي احد السادة الامامية من الشيعة عن جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام عن ابائه الطاهرين عليهم الصلوة والسلام قالوا قال امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلام قال والناجذان الثابتان والغزاز الشدغان والصابغان والصماغان ومن قالها
بالعين فقد صحف ان الملكين يجلسا على ناجذي الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزيرته ربما
جلسا على الصماخين فسمعت ثعلباً رحمه الله يقول للاخيار ما هذه كلمة ما قال امير المؤمنين عليه السلام
وهما مجتمعا الريق من الجانبين وهما اللذان يسميهما العامة الصوادين وروينا في حديث آخر
في هذا الكتاب ما هذا لفظه وسئل عن قول امير المؤمنين علي صلوات الله عليه نظفوا الصماغين
فانهما مقعدا الملكين فقال ثعلب هما الموضع الذي يجتمع فيه الريق من الانسان وهو الذي تسميه
العامة الصوادين **فصل** في دعوات رويت انها تذكر اوقات المحاسبات اعلم اننا ذكرنا
في كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل تفصيلاً جليلاً في المحاسبات والدعوات ونذكر ههنا
ما يحتاج اليه اهل الضرورات فنقول من كتاب الربيع بن محمد المسلي باسناده الى ابي جعفر

جوفاء يدخله

باقلام من نور وغير كتاب اهل النار يكتبون اعمال

قال ابو عمر واخبرني القطان [illegible] الامامية الصباحي باسناده رضوان الله من الشيعة عليهم السلام

الناجذان والغزبان

عليه‌السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احمرت الشمس على قلة الجبل هملت عيناه دموعاً
ثم قال اللهم امسى ظلمي مستجيراً بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وامسى خوفي مستجيراً
بامنك وامسى ذلي مستجيراً بعزك وامسى فقري مستجيراً بغناك وامسى ضعفي مستجيراً بقوتك
وامسى وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الذي لا يبلى اللهم ألبسني عافيتك وغشني برحمتك
وجللني كرامتك وقني شر خلقك من الجن والانس يا الله يا رحمن يا رحيم **فصل** ورويت
من كتاب الكليني باسناده قال كان علي عليه‌السلام اذا امسى قال مرحباً بالليل الجديد والكاتب
الشهيد اكتبا بسم الله ثم تذكر الله عز وجل ورويت باسنادي عن ابن ابي عمير عن امية بن
علي قال قال ابو عبد الله عليه‌السلام من قال عند باسنادي عن ابي عبد الله عن ابي عمه عن علي قال
قال ابو عبد الله عليه‌السلام من كان عند غروب الشمس في كل يوم يا من ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وآله
اختم لي في يومي هذا بخير وشهري بخير وسنتي بخير وعمري بخير فمات في تلك الليلة او في
تلك الجمعة او في ذلك الشهر او في تلك السنة دخل الجنة او في غيرها مات شهيداً اكتبا بسم الله
فذكر الله عز وجل **فصل** ورويت الجمعة او في غير ذلك الشهر او في تلك السنة دخل الجنة
فصل فيما نذكره من المحاسبة اواخر كل ليلة يستحب للانسان اذا استيقظ من المنام ان يسجد
شكراً لله عز وجل جلاله على ما تفضل به عليه من الانعام فقد روينا ان النبي صلى الله عليه وآله
افضل الرسل كان يفعل ذلك وهو قدوة لاهل الاسلام اقول ثم يجلس بين يدي مولاه
الذي انشاه ورباه ومكنه من سعادة دنياه واخرته ولو ساعة واحدة اواخر كل ليلة
يحاسب ملكي الليل ويحاسبه ملكي الليل كما يحاسب ملكي النهار ويجتهد في تطهير صحيفته من
الآثام والآثار فان شاء فليقل سلام الله جل جلاله وسلام خاصته وسلامي عليكما ايها
الملكان الحافظان المودعان الله جل جلاله واقرأ عليكما السلام وانوجه اليكما بالله المنعم عليكما

ان

ان تشرفاني بجواب التسليم وتساعداني على سلوك السبيل المستقيم وتشفعا الى مولاكما الحليم
الرحيم الكريم جل جلاله ان يعفو عني ويرحمني ويرضى عني ولا يشمت عدوه وعدوي
الشيطان الرجيم فها انا قد سلمت نفسي اليه واسلمت بين يديه من يديه وانوجه اليه
بكل من يعز عليه وبجميع الوسائل اليه في الامر لكما بمحو السيئات وتبديلها بما هو جل جلاله
اهله من الرحم الحسنات وها انا اقول ما قال المقبلون من الناد مين ربنا ظلمنا انفسنا وان
لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا
تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا انت مولينا يا ارحم الراحمين ثم يقول يا الهي قد مدحت المستغفرين بالاسحار
وبلغنا انك تغفر الذنوب بالاستغفار وانا استغفرك واسئلك التوبة ويكرر ذلك
مائة مرة ثم يقول العفو مولاي يا سيدي اسألك العفو عني وها انا ممتثل لامرك بغير حمتك تقبل مني
ثم يقول العفو ويكرر ذلك مائة مرة **فصل** في زيادة السعادة في المحاسبة والعبادة
وان كنت تريد زيادة التوصل في الظفر بالعفو والتفضيل فقل اللهم اني سمعت عمن يروي عن كرمك
ورحمتك انك تامر مناديا ينادي عنك في اواخر كل ليلة ويدعو الناس الى مسائلتك
فيقول هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له فقد حضرت
ممتثلاً للنداء ومتوسلاً بالدعاء واسئلك من رحمتك الواسعة ومكارمك السابغة كل ما
احتاج اليه واتوب اليك من كل ما اقدمت عليه واستغفرك من كل ما تؤاخذني عليه واطلب
العفو الذي دعوت عبادك اليه وقد انعمت علي بالايمان من غير سؤال فلا تحرمني ما هو دونه
من النوال مع الدعاء والابتهال يا الله يا الله عشر مرات يا رب يا رب عشر مرات
فصل فيما نذكره لمن لم يقدر على الجلوس عن مرقده او يكسل عن الحضور بين يدي سيده

الطريق نسخة — البك — ثلث مرات — قرائته التكرار وكانت بمنزلة خمسين

من فراش الرقاد وكانت همتك ضعيفة

وان كان لك عذر عن الجلوس من مرقده او بكل من الحضور بين يدي سيده وان كان
لك عذر عن الجلوس من فراش الوسادة او كانت همتك حسية سخيفة ومعرفتك ضعيفة
عن طلب سعادة الدنيا والمعاد فقل وانت على حالك يا راحم الضعيف الهالك يا
واهب الممالك قد سمعت من حكمك الشامل لاهل الاصار الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار وها انا اسئلك على جنبي ان تعفو عن ذنبي وان تحلني عن اغتنيه بجهلك
المقال وبكرمك عن السؤال **فصل** فيما نذكره لمن يتفق له توفيق لهذا المقال ولا
بهذه الامال اقول واذا لم يسهل عليك الجلوس من فراش الغفلات ولا ما ذكرناه من
جواب الملك المنادي لاهل الحاجات فقد بدلك الحق عوائد احسانه اليك وقل يا
موضع امالي حسبي من سؤالي علمك بحالي **فصل** فيما نذكره من شرح بعض ما اجملناه مما
رايناه ورويناه فذكرنا في هذا الكتاب انه يقول يا ارحم الراحمين سبع مرات وانما
ذكرنا ذلك لاجل ما نذكره من الروايات فنقول اني رايت باسنادي الى محمد بن الحسن الصفار
من كتابه في فضل الدعاء عن ابي عبد الله الصادق قال كان ابي اذا احزنه الحاجة سجد من غير
صلوة ولا ركوع ثم يقول يا ارحم الراحمين سبع مرات ثم يسأل حاجته ثم قال ما قالها احد
سبع مرات الا قال الله تعم ها انا ارحم الراحمين سل حاجتك **فصل** ورويناه من كتاب
المذكور باسناده الى الصادق عليه السلم انه قال ان لله ملكا يقال له اسمعيل ساكن في السماء الدنيا
اذا قال العبد يا ارحم الراحمين سبع مرات قال له اسمعيل قد سمع الله ارحم الراحمين صوتك
فسل حاجتك **فصل** ورويته من كتاب فضل الدعاء المذكور باسنادي الى مولينا علي
ابن الحسين عليهما السلم قال سمع النبي صلى الله عليه واله رجلا يقول يا ارحم الراحمين فاخذ بمنكب

الرجل

٢٥

بمنكب الرجل فقال هذا ارحم الراحمين قد استقبلك بوجهه فسل حاجتك **فصل** فيما
نذكره من الروايات في سجود النبي صلى الله عليه واله عند انتباهه من منامه قد كنا ذكرنا
ذلك مجملا ونذكره الآن مفصلا فاقول رويت باسنادي الى جعفر ع انه قال ما استيقظ
رسول الله صلى الله عليه واله من نومه قط الا خر لله ساجدا **فصل** ورويته من تاريخ
النيسابوري تاليف الحاكم في ترجمة حسين بن احمد بن حفص بن عبد الله باسناده عن جابر قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا قام من منامه خر لله ساجدا ورويته من تاريخ
نيسابور للحاكم باسناده في ترجمة محمد البرفوري بن عبد الله بن مهدي العامري ان النبي
صلى الله عليه واله قام من النوم فخر لله ساجدا شكرا لله عز وجل **فصل** فيما ذكرناه في
هذا الكتاب ان الانسان يقول يا الله يا الله يا الله عشر مرات ورويته من كتاب المشيخة تاليف
الحسن بن محبوب في ترجمة محمد بن سعد بن عبد الله بن محمد مهدي العامري قال ان النبي ما قام من
النوم الا خر لله ساجدا شكرا لله عز وجل **فصل** فيما نذكره من سبب ما ذكرناه في هذا الكتاب
من تكرار يا الله عشر مرات رويناه من كتاب المشيخة تاليف الحسن بن محبوب قال اشتكى بعض اصحاب
ابي جعفر عليه السلم فقال له قل يا الله يا الله عشر مرات متتابعات فانه لم يقلها مؤمن الا قال له
ربه لبيك عبدي سل حاجتك وانما ظننا انه يقول يا رب عشر مرات لما رواه محمد بن علي بن
محبوب في كتاب الصلوة **فصل** ورويته في اخر كتاب مناسك الزيارات للمفيد على ورقة
تعاليق فهل ام كتاب البزنطي ام لا لاني لم اجد هذا الباب فيما اختصرته من كتاب البزنطي وهذا
لفظ ما وجدناه حفص الاعور عن ابي عبد الله عليه السلم قال اشتكى ابو عبد الله عليه السلم الى ابي
جعفر الباقر ابوه عليهما السلم فقال قل عشر مرات يا الله يا الله فانه لم يقلها عبد الا قال له ربه
لبيك اقول انا ويمكن ان يكون قد قال ابو جعفر عليه السلم لبعض شيعته وقال له لولده عبد الله عليه السلم

عليهم فصل فيما نذكره عمن يقول يا رب يا رب و يكررها رويت من كتاب محمد بن علي
ابن محبوب من كتاب الصلوة عن احمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من قال عشر مرات يا رب يا رب قال له ربه لبيك سل حاجتك فصل ورويت
في تعليقة التي اشرنا اليها في اواخر الكتاب مناسك الزيارات وهو قد كنت في حيوة المفيد
قدس الله روحه ما هذا لفظه ابو جعفر عليه السلم قال كان ابي يلح في الدعاء يقول يا رب يا رب
حتى ينقطع النفس ثم يعود ثم يعود فصل ومن التعليقة ما هذا لفظه ابو عبد الله عليه السلم قال
ان العبد اذا قال اي رب ثلثا صيح به من فوقه لبيك لبيك سل تعطه وهذا اخر ما اوردناه
من ذكر هذه الابواب مما يقتضي الاستظهار للسلامة من العقاب والعتاب في يوم
الحساب فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هديهم الله و اولئك هم اولوا الالباب و
الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على اشرف المرسلين
محمد
النبي واله الطيبين الطاهرين
الاخيار الانجبين وهذا اخر رسالة
ابن طاوس رحمه الله
كتبه العبد ١٢١٩
ع غ ط
١٢٢٠ محرم

وراينا في كتاب ... ايضا وقد كتبه في حياة ابو عبد الله عليه السلم قال كان يلح في الدعاء ومن الكتاب المذكور

[illegible]

~~هذا الكتاب ... الشيخ السيد محمد بن ... علي~~
~~... بدا الله ... [illegible]~~
~~الشيخ الفاضل حسن ... [illegible]~~
~~الله في مولفه ... [illegible]~~
~~وكتاب المختصر ... [illegible]~~

٢٧

هذه الرسالة في الرجعة للسيد الاعز الاجل الاكرم الامير محمد مؤمن
الحسيني الاسترابادي ساكن مكة كما ذكره الشيخ الحر العاملي في كتاب
امل الآمل وذكر انه من معاصرينا. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

محمد مؤمن بن دوست محمد حسینی عقیق (?) استرابادی ... مقتول بسال ١٠٨٨ ق
ص ٥٩٩ فوائد الرضویه

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی تاریخ
۱۵ محرم الحرام ۱۳۴۵ [illegible]

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی تاریخ
۱۵ محرم الحرام ۱۳۴۵ [illegible]

هو الفتاح العليم ذو القوة المتين

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه والشكر على آلائه والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله
اما بعد فقد سألني بعض من لا يسعني رده تأليف مختصر مشتمل على مسائل
الرجعة فاستخرجت له من كتب المتقدمين من اصحابنا المعول عليها بعض الاخبار
المنقولة عن اصحاب العصمة صلوات الله عليهم في الرجعة فذكرت في اوله من
احاديث باب التسليم لهم والرد اليهم عما ورد عنهم صلوات الله عليهم كما قال الله
تعالى نحكم كتابه فما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى رسوله والى
اولي الامر منكم وبالله التوفيق روى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي اتدري بما امروا امروا بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليب
ولا يجيء من عندكم حديث ولا شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال
فترحم عليه قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قال الله
عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى الله الحسين بن سعيد عن

حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام انا ومحمد بن مسلم فقلنا ما لنا وللناس
بكم والله نأتم وعنكم نأخذ ولكم والله نسلم ومن واليتم والله توليناه و
من برئتم منه برئنا منه ومن كففتم عنه كففنا عنه فرفع ابو عبد الله عليه السلام
يده الى السماء فقال والله هذا هو الحق المبين احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن عبد الله بن جندب عن سفيان
ابن السمط فقال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يأتينا الرجل
من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه فقال ابو عبد الله
عليه السلام يقول لك هذا اني قلت صح الليل انه نهار والنهار انه ليل
قلت لا قال فان قال لك هذا اني قلته فلا تكذب به فانما تكذبني وعنه عن عمر بن
عبد العزيز يحيل عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام ان من قرة
العين التسليم لنا وان تقولوا بكل ما اختلف عنا او تردوه الينا ففي هذه الاخبار
التي ذكرناها من باب التسليم كفاية لمن له قلب سليم باب في الرجعة روى جعفر
ابن محمد بن مالك الكوفي باسناده الى حمران بن اعين عن احدهما عليهما السلام قال
عمر الدنيا مائة الف سنة لساير الناس عشرون الف سنة وثمانون الف
سنة لآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين قال ابن طاوس في كتاب البشارة
وجدت هذا الحديث في كتاب طاهر بن عبد الله ابسط من هذه الرواية
روى عن اسعد بن اسماعيل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال حين سئل
عن اليوم الذي ذكره الله مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين

الف سنة هي كرة رسول الله صلى الله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة
ويملك امير المؤمنين عليه السلام في كرته اربعا واربعين الف سنة محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول
ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم المعلوم ظهر ابليس في جميع اشياعه
منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهو اخر كرة يكرها امير المؤمنين
صلوات الله عليه قلت وانها الكرات قال نعم انها الكرات وكرات ما من امام
في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن على الكافر
فاذا كان اليوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين صلوات الله عليه في اصحابه
وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها
الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز
وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه قد
رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض
ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة
وقضي الامر رسول الله صلى الله عليه واله امامه بيده حربة من نور فاذا
انظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين
تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين
فيلحقه النبي صلى الله عليه واله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه

وهلاك

٢٨

وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا
ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من
شيعة علي عليه السلام الف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكر وعند ذلك
تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله الحسن
بن علي بن فضال عن ابي المعزا حميد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين
قال قال ابو جعفر عليه السلام لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي عليهما السلام
فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر سعد بن عبد الله عن الحسين
ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله قتلة و
ميتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على
ابي جعفر عليه السلام هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة
قلت قولك ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل عم على محمد ص
كل نفس ذائقة الموت ومنشورة ثم قال ما في هذه الامة احد بر ولا فاجر الا
سينشر فالمؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى
خزي الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني محمدا صلى الله ع واله
وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا
صلى الله عليه واله نذيرا للبشر في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله با
لهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل

في الرجعة وقوله انا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب عليه السلام
اذا رجع في الرجعة قال جابر قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو اذا خرجت
انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته ونقتل بني امية فعندها يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن يعقوب بن يزيد
عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسين عن ابان بن عثمان عن موسى الحناط
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم
عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
سيف بن عميرة عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كيف انت اذا استيأست من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به
اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول الله بعد الموت فقال والله
ان بعد الموت هدى وايمانا ونورا قلت يا رسول الله اي العمرين اطول قال
الآخر بالضعف وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن
خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قالا سمعناه يقول ان اول
من يكر في الرجعة الحسين بن علي عليهما السلام فيمكث في الارض اربعين الف
سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل
عن ابرهيم بن المستنير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يقول الله تعالى
فان له معيشة ضنكا فقال هي والله وعنه قلت رأيناهم دهرهم الطول
في الكفاية حتى ماتوا فقال والله ذاك في الرجعة يأكلون العذرة عن

عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تعالى
انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في
الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة قد قتلوا ولم
ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال
كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام فاحتلت مسألة لطيفة لابلغ بها حاجتي
منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت له ما احد
قولك فرق بين القتل والموت في القران فقال افان مات او قتل انقلبتم وقال
لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل
قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت ان الله تعالى
يقول كل نفس ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل
بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات احمد
وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن
ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه بلغ رسول الله صلى الله عليه
وآله عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقالوا يرى محمد انه لو قد قضى ان هذا

الامر يعود في اهل بيته من بعده فاعلم رسول الله صلى الله عليه واله ذلك
فباح لي مجمع من قريش بما كانوا يكتمون فقال كيف انتم معاشر قريش وقد كفرتم
بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال فنزل
جبرئيل ع فقال يا محمد ان شاء الله او يكون ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله او يكون علي بن ابي طالب ان شاء الله
فقال جبرئيل واحدة لك واثنتان لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليكم السلام قال ابان بن
تغلب فقلت جعلت فداك واين السلام فقال عليه السلام يا ابان السلام من ظهر الكوفة
احمد ابن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن عثمان
عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين ع
يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم العثمان والباكي
على اهل النهروان ان من لقي الله عز وجل مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقي الله نعم
ساخطا عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك
قال فيبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه احمد ابن محمد عيسى ومحمد بن عيسى بن
عبيد عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد الحناط عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام
في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة
وعنه عن محمد بن اسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن رفاعة بن موسى عن عبيد الله
ابن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت مرهضا بمنى وابي عليه السلام عندي فجاءه
الغلام فقال هيهنا رهط من العراقيين يسئلون الاذن عليك فقال ابي عليه السلام
ادخلهم الفسطاط وقام اليهم ودخل عليهم فما لبثت ان سمعت ضحك ابي عليه السلام

فلما رتفع

فلما رتفع فانكرت ذلك ووجدت في نفسي من ضحكه وانا في تلك الحال ثم عاد
الي فقال يا ابا جعفر عسالك وجدت في نفسك من ضحكي فقلت وما الذي غلبك
منه الضحك جعلت فداك فقال ان هؤلاء العراقيين سئلوني عن امر كان مضى
من ابائك وسلفك يؤمنون به ويقرون فغلبني الضحك سرورا ان في الخلق
من يؤمن به ويقر فقلت وما هو جعلت فداك قال سئلوني عن الاموات متى
يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين وعنهما عن علي بن الحكم عن حماد بن
سدير عن ابيه قال سئلنا ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال القدرية تنكرها ثلاثا
محمد ابن الحسن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص النخاس عن ابي بصير قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقلت انا نتحدث ان عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم ال
محمد عليه السلام فقال ان مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه
وكان يدعو اصحابه الى ضلالة فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذا
خرج عليهم من قبره ينفض التراب من راسه ويقول لهم كيت وكيت وعنه بهذا
الاسناد قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا الاية فقال ذلك في الميثاق ثم قرات التائبون العابدون فقال ابو جعفر ع
لا تقرا هكذا التائبين العابدين الى اخر الاية ثم قال اذا رايت هؤلاء فعند ذلك
هم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة قال ابو جعفر عليه السلام
ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى
يموت احمد ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي حماد قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خطبنا يوم الفتح ايها الناس لا عرفنكم
ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولان فعلتم لتعرفنني اضربكم با
السيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس غمزه جبرئيل فقال له او علي او علي وعنه
عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يسئل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
ولا ينال الرجعة الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا قلت له فسائر الناس
فقال يلهى عنهم وعنه محمد ابن عبد الجبار واحمد بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه
الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى العجلي عن شعيب الحذاء عن ابي الصباح الكناني قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام وقلت جعلت فداك مسئلة اكره ان اسميها لك فقال لي
هو عن الكرات تسئلني فقلت نعم فقال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا
تنكر تلك القدرة لا تنكرها ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي بقناع من الجنة
عليه عذق قال له سنة فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة من كان
قبلكم احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن علوان عن محمد ابن داود
العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن ابي بكر اليشكري قام الى امير المؤمنين ع
قال يا امير المؤمنين ان ابا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبي فقال وما ذاك
قال يزعم انك حدثته انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا راينا
وسمعنا برجل اكبر سنا من ابيه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه فهذا الذي
كبر عليك قال نعم فقال فهل تؤمن انت بهذا وتقر به نعم ويلك يا ابن الكوا
افقه مني اخبرك عن ذلك ان عزيرا خرج من اهله وامراته في شهرها وله يومئذ

خمسون

خمسون سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه اماته مائة عام ثم بعثه فرجع
الى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة ورد الله عزيرا
الى الذي كان به فقال اسئلك ما تريد فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه
سل عما بدا لك فقال نعم ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت
فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام
مما قلت لهم قال قلت لا اؤمن بشيء مما قلتم فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي
سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال
فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ويلك تعلم ان
الله تعالى قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق
بهم معه ليشهدوا اذا رجعوا عند الملا من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو
انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى عليه السلام
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة يعني الموت
وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا ان
هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعدما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك اوليس قد اخبرك الله في كتابه حيث يقول و
ظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم
وايضا مثلهم يا ابن الكوا مثل الملا من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا